محاضرة رقم : 08 الوحدة التدريسية :

تعريف:الوحدة التدريسية هي عدة مواقف تعليمية تكون في مجموعها وحدة متكاملة لها غرض محدد يمكن الوصول إليه عن طريق هذه المواقف،و عند وضع الخطة المبدئية للوحدات التدريسية يجب على المعلم أن يضع الغرض أو الأغراض من كل وحدة تدريسية و يعلن هذه الأغراض على التلاميذ،و يستحسن أن تكون هذه الأغراض أغراضا عامة ،ثم تحلل إلى الأغراض الخاصة القريبة و التي يسعى كل درس إلى اكتساب بعضها مباشرة.

و عند اختيار الوحدات التدريسية وجب على المدرس ملاحظة عدة شروط نذكرها فيما يلي:

* أن يكون القدر المختار من المهارات مناسبا لقدرات التلاميذ ،فلا تكون المهارات صعبة بحيث ييأس التلاميذ من اكتسابها ،و لا تكون سهلة بحيث لا تتحدى قدرات التلاميذ و لكن يجب أن تكون من الصعوبة بحيث يشعر التلاميذ أنهم يتعلمون شيئا جديدا ، و أنهم يتقدمون في مهارات هذه اللعبة و أن المهارات التي يقدمها لهم المعلم تتحدى قدراتهم و تستثير دوافعهم للعمل و تستحق منهم بذل الجهد.

* أن تكون المهارات التي تتضمنها الوحدة التدريسية مناسبة لميول التلاميذ في مرحلة نموهم و نضجهم،فهذا يجعل إقبالهم على العمل تلقائيا و برغبة ، و من ثمة يكون تعلمهم لهذه المهارات أسرع و أكفأ .

* أن إدراج وحدة تحدد من لعبة كبيرة سبق أن أدرج المعلم وحدة تدريسه من نوعها أمر ممكن ،لكن يجب ملاحظة التقدم بالمهارات المطلوبة و أن يكون هذا التقدم ملموسا ،فالوثب العالي مثلا قد يقدم كوحدة دراسية في السنة الثانية ثم يقدم مرة أخرى كوحدة دراسية في السنة الثالثة و لكن - في هذه الحالة - يجب أن يكون المستوى المطلوب في السنة الثالثة أعلى من المستوى الذي طالبهم به المعلم في السنة الثانية من جهة الدقة في الأداء و الارتفاع المطلوب اجتيازه و هكذا....

أو قد يكون المعلم قد علم التلاميذ الوثب بالطريق الرجعية في السنة الثالثة فيتعلم الوثب بالطريقة الغربية في السنة الثانية.

و من الصعب أن تحدد المستويات أو الأجزاء الممكن تقسيم الألعاب إليها ، و لكن كل معلم من خلال تجربته و معرفته بتلاميذه و ميولهم و قدراتهم و خبراتهم الحركية يمكن أن يضع التقسيم المناسب .

* يجب أن يكون نوع النشاط المكون للوحدة الدراسية مناسبا للجو.

عدد الوحدات التدريسية بالدرس الواحد:

يتوقف عدد الوحدات التدريسية الممكن إدراجها ضمن الدرس في النشاط التعليمي على عدة عوامل منها:

- الزمن اللازم لتعليم المهارات المتضمنة في الوحدة الدراسية الواحدة.

- طول مدة الدرس و هذا العامل من الوضوح بحيث لا يحتاج للشرح أو لضرب الأمثلة.

- القدرة على الإشراف : و في العادة يكون بالدرس الواحد وحدة دراسية واحدة حتى يتمكن المعلم من حسن الإشراف على الدرس،و على تنفيذ الخطوات التعليمية ، فلو ضم المعلم درسه أكثر من وحدة دراسية فقد ينتج عن ذلك إشراف فقير موزع من المدرس ، و لكن اذا كان المعلم قد قام بإعداد و تدريب عدد من القادة بالفصل إعدادا يمكنه من الاعتماد عليهم في إدارة نشاط المجموعات المختلفة بكفاءة عالية لأمكنه أن يضمن درسه وحدتين دراسيتين دون خوف من قلة الإشراف اللازم، خصوصا إذا كان هناك نظام تقليدي يتبعه المعلم مع فصوله و يعتمد على الإدارة الديمقراطية الذاتية و احترام القائد.

خطـــــة تدريس الوحدة الدراسية:

الوحدة التدريسية توضع خطة زمنية لتدريسها يوما بعد يوم و قد تكون هذه الخطة مؤقتة ، و لكنها على أي حال تكون أحسن خطة يمكن أن يبينها المعلم عند بداية العام الدراسي للوصول الى أغراض البرنامج العام للتربية البدنية بالمدرسة ، و في أغلب الأحيان يكون من المؤكد أن يتناول المعلم هذه الخطة ببعض التعديل في المستقبل بعد أن تزداد معرفته بالتلاميذ ، و المعلم بعد أن يضع تخطيطا عاما للوحدة الدراسية يمكنه أن يرجع و يحاول أن يقرر مقدما المهارات التي يستطيع أن يشملها كل درس يومي، و من المتوقع أن تختلف قدرة المعلم على تقسيم الوحدة الدراسية على الدروس اليومية تبعا لمعرفة المعلم لتلاميذه و الظروف المدرسية ، لكن حتى المعلم الجديد على

المدرسة يستطيع في أغلب الأحيان أن يضع محتويات الدروس اليومية بالتفصيل للدروس الأربعة الأولى ،ثم على ضوء سير العمل و مدى تفهم التلاميذ للمهارات الموضوعية و استيعابهم لها و تقدمهم في هذه المهارات يمكن للمعلم أن يضع محتويات بقية الدروس لهذه الوحدة بالتفصيل مع ملاحظة احتمال التعديل إن احتاج الأمر.

الوقت اللازم لتعليم الوحدة التدريسية :

يحتاج تحديد الوقت اللازم لتعليم وحدة تدريسية إلى استكشاف لعدة نقاط و يستعصي استيفاء كل المعلومات اللازمة في أول الأمر ن و في هذه الحالة يوضع زمن تقريبي لتعليم الوحدة التدريسية ،ثم يعدل هذا الزمن تبعا للمعلومات الدراسية التي يستقيها المعلم من واقع ملاحظته و دراسته للتلميذ و لظروف المدرسة ، و من الواضح أن المعلم الذي مكث مدة طويلة بالمدرسة يكون أقدر على وضع الزمن اللازم لتعليم الوحدات الدراسية ، هذا و أهم المعلومات اللازمة لتحديد الزمن اللازم لتعليم الوحدات الدراسية ، هذا و أهم المعلومات اللازمة لتحديد الزمن اللازم لتعليم وحدة دراسية يمكن تلخيصها فيما يلي :

أولا : معلومات عن التلاميذ أنفسهم : و يكون ذلك من حيث :

- الميول و الحاجات حيث يجب مراعاة حتى نضمن النجاح للوحدة نظرا لارتباطها بمتطلبات التلاميذ ، و احتياجاتهم و ميولهم نحو الممارسة المتضمنة في الوحدة التدريسية
- مستوى التلاميذ بالنسبة للمهارات المتضمنة في الوحدة التدريسية و من الطبيعي أن تختلف مستويات التلاميذ من مهارة لأخرى ، فقد يكون الفصل متقدما في لعبة كرة السلة مثلا ، فلا تحتاج هذه الوحدة الدراسية إلى نفس الزمن الذي تحتاجه إذا ما قدمت لفصل آخر به نفس التلاميذ و لكنهم متأخرين في هذه اللعبة.
- مدى تقارب قدرات التلاميذ في الفصل ، فكلما كان تلاميذ الفصل ذوي قدرات عالية كلما قل الزمن اللازم لتعليم هذا الفصل مهارة حركية معينة ، و من هذا كان تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة من العوامل المساعدة على سهولة و سرعة العملية التعليمية.
- عدد التلاميذ بالفصل ، فالخطة اللازمة لتدريس وحدة دراسية كالكرة الطائرة مثلا لفصل عدد تلاميذه 25 تلميذا ، تختلف من حيث المدة اللازمة على الأقل عن الخطة اللازمة لتعليم فصا آخر من نفس المستوى لكنه بتعداد 45 تلميذا.

ثانيا : معلومات على الموقف التعليمي بالمدرسة فمثلا :

- حالة الإمكانيات و التسهيلات الموجودة بالمدرسة و عدد الأجهزة و الأدوات اللازمة لتعليم وحدة دراسية معينة لا شك و أنها تؤثر في طول المدة اللازمة لتعليم هذه الوحدة الدراسية لأي فصل من الفصول ،فكلما كان عدد هذه الإمكانيات و التسهيلات وافيا ، و كلما كانت حالتها أفضل ،كلما قصر الزمان اللازم لتعلم الوحدات التدريسية أو الإيضاح ، و نفرض أن الوحدة الدراسية هي كرة السلة و أن المدرسة بها ملعبان بحالة جيدة لهذه اللعبة،و بها عدد وافر م الكرات فان الزمن اللازم لتعليم فصل من الفصول بهذه المدرسة يكون أقصر من الزمن اللازم لتعليم فصل مماثل في مدرسة أخرى بها ملعب واحد و عدد ضئيل من الكرات الصالحة.

- وضع درس التربية البدنية بالنسبة للجدول المدرسي ،فإذا كانت حصص التربية البدنية المخصصة لفصل معين هي الحصص السادسة أو السابعة بينما الحصص المخصصة لفصل آخر هي الحصص الأولى أو الثانية فمن المرجح أن الفصل يحتاج لزمن أطول مما يحتاجه الفصل الثاني لتعليم وحدة دراسية معينة،فالتعب العقلي و البدني له تأثير على القدرة للتعلم الحركي.

ثالثا : نوع المهارات المتضمنة في الوحدة الدراسية نفسها :

فبعض أنواه المهارات يمكن تعليمها في زمن أقصر مما يحتاجه تعليم مهارات أخرى ،فالمهارات المتضمنة في وحدة دراسية كتنس الطاولة لا يستغرق تعليمها نفس الزمن اللازم لتعليم المهارات المتضمنة في وحدة دراسية ككرة القدم مثلا.

رابعا : معلومات أخرى :

فمثلا حالة الجو ،ففي فصل الشتاء يستحب الحركة الكثيرة و يستغرق في تعلم الوحدة الدراسية عددا من الحصص أقل مما يستغرق تعليم نفس الوحدة الدراسية اذا قدمت لنفس التلاميذ في فصل الصيف.

هذه هي المعلومات التي يجب على المعلم جمعها قبل أن يتمكن من تحديد الزمن اللازم لتعليم وحدة دراسية لفصل من التلاميذ ، و لكن لا يجوز للمعلم مطلقا ألا يضع الزمن التقريبي اللازم للوحدة الدراسية لعدم تمكنه من جمع كل هذه المعلومات ، بل الواجب أن يضع و لو خطة مبدئية قابلة للتعديل ، و توضع هذه الخطة بناء على ما يمكن جمعه من معلومات ،ثم يكتسب المعلم يوما بعد يوم خبرة أكبر و معرفة أشمل عن هؤلاء التلاميذ و

ميولهم و خبراتهم ، و يعدل من بناء الوحدات تبعا لذلك، أو قد يجعل هذه المعلومات أساسا لبناء الوحدات الدراسية للسنوات القادمة.